السنــة

ثنا الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال كنا مع رسول ا A بالجحفة فخرج علينا فقال أليس نشهد أن لا إله إلا ا وأني رسول ا وأن القرآن جاء من عند ا قلنا بلى قال فأبشروا هذ االقرآن طرف بيد ا وطرف بأيديكم فتمسكوا به فلا تهلكوا ولا تضلوا بعده أبدا 23 .

ذكر السنة على كم تتصرف .

114 - قال أبو عبد ا فالسنة تتصرف على أوجه سنة اجتمع العلماء على انها واجبة وسنة اجتمعوا على أنها نافلة وسنة اختلفوا فيها أواجبة هي أم نافلة ثم السنة التي اجتمعوا أنها واجبة تتصرف على وجهين أحدهما عمل والآخر إيمان فالذي هو عمل يتصرف على أوجه سنة اجتمعوا على أنها تفسير لما افترضه ا مجملا في كتابه فلم يفسره وجعل تفسيره وبيانه إلى رسول ا A قال ا D وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم والوجه الثاني سنة اختلفوا فيها فقال بعضهم هي ناسخة لبعض أحكام القرآن وقال بعضهم لا بل هي مبينة في خاص القرآن وعامه وليست ناسخة له لأن السنة لا تنسخ القرآن ولكنها تبين عن خاصه وعامه وتفسر مجمله ومبهمه والوجه الثالث سنة اجتمعوا على أنها زيادة على ما حكم ا به في كتابه وسنة هي زيادة من النبي A ليس لها أصل في الكتاب إلا جملة الأمر بطاعة النبي A والتسليم لحكمه وقضائه ولانتهاء عما نهى عنه وسأفسر من كل نوع من هذه الأنواع ما يستدل به أهل الفهم على ما وراءه إن ش إن شاء ا